الكل فخرج من بينهم يونس فقال يا هول يا انا العاصي
وتلفف في كسايه ورمى بنفسه فالتقمه الحوت واوحى
الله تعالى الى الحوت لا تكسر منه عظما ولا تقطع منه
وصلا ثم ان الحوت خرج الى نيل مصر ثم الى بحر
فارس ثم الى البطايح ثم الى دجله وصعد بدورماه
في ارض نصيبين بالعراء وهو كالفرخ المنتوف لا شعر
ولا لحم فانبت الله تعالى عليه شجرة من يقطين
فكان يستظل بها وياكل من ثمرها حتى استد ثم
ان الارضة اكلتها فحزن يونس لذلك حزنا شديدا
فقال يا رب كنت استظل تحت هذه الشجرة من
الشمس والريح وامص من ثمرها وقد سقطت
فقال يونس تحزن على شجرة انبتت في ساعة
ولا تحزن على ماية الف او يزيدون تركتهم
فانطلق اليهم وذلك قوله تعالى وارسلناه اي
بعد ذلك كقوله الى قومه بنيتوى من ارض المو
صل الى ماية الف او يزيدون قال ابن عباس
ان او بمعنى الواو وقال مقاتل والكلبي بمعنى بل
وقال الزجاج على الاصل بالنسبة الى مخاطبين
واختلفوا في مبلغ الزيادة فقال ابن عباس
ومقاتل كانوا عشرين الفا ورواه ابي بن كعب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحسن

بضعا

بضعا وثلاثين الفا وقال سعيد بن جبير تسعين الفا
فامنوا اي الذي ارسل اليهم عند معاينة العذاب
الموعودين به فمتعناهم اي ابقيناهم عما لهم الى
حين اي الى انقضاء اجالهم تنبيه قال
البيضاوي ولعله انما لم يختم قصته وقصة لوط
بما ختم به سائر القصص تفرقة بينهما وبين ارباب
الشعاير الكثير واولي العزم من الرسل او اكتفاء بالدلا
ة الشاملة لكل الرسل المذكورين في اخر السورة وقوله
تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فاستفتهم
اي استخبر كفار مكة توبيخا الربك البنات ولهم
البنون قال الزمخشري معطوف على مثله في اول
السورة قال ابو حيان واذا كانوا قد عدوا الفصل
بجملة نحو كل لحما واضرب زيدا وخبزا من اقبح التركيب
فكيف بجمل كثيرة وقصص متباينة فاجيب
عنه بان الفصل وان كثر بين الجمل المتعاطفة مغتفر
واما المثال الذي ذكره من قبيل المفردات الا ترى
كيف عطف خبزا على لحما وانما الفصل ليس باجنبي
كما اشار اليه البيضاوي بقوله امرهم اولا باستفتاء
قريش من وجه انكارهم البعث وساق الكلام في
تقرير ما يلزمه من القصص موصولا بعضها
ببعض ثم امره صلى الله عليه وسلم باستفتاء هم

Copyright © King Saud University